العدد 1908 - السنة السابعة
الاربعاء 11 رمضان 1436 - الموافق 9 يوليو 2014
Wednesday 9 July 2014 - No.1908 - 7th Year

# استشهاد سعيد بن جبير

هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم الكوفي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله ووالبة هو ابن الحارث بن ثعلبة، عده أصحاب السير من الطبقة الثالثة من التابعين. وقد روى له البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه.

ذكره أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان فقال: دخل اصبهان وأقام بها مدة، ثم ارتحل منها إلى العراق وسكن قرية سنبلان.

وانت الفرصة لسعيد بن جبير فتعلم على يد عدد من الصحابة ويروي عنهم، فأخذ عن حبر الأمة عبد الله بن عباس وروى عنه وأكثر، وكان أحد تلامذته، وسمع من عبد الله بن مغفل وعائشة أم المؤمنين وعدي بن حاتم وأبي موسى الأشعري وأبي هريرة وأبي مسعود البدري وعن ابن عمر وابن الزبير والضحاك بن قيس وأنس بن مالك وأبي سعيد الخدري.

ومما عرف عن سعيد بن جبير انه كان عابدًا قوامًا، فعن أصبغ بن زيد قال كان لسعيد بن جبير ديك كان يقوم من الليل بصياحة فلم يصح ليلة من الليالي حتى أصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة فشق عليه فقال: ما له قطع الله صوته فما سمع له صوت بعد فقالت له أمه: يا بني لا تدع على شيء بعدها، وقال القاسم بن أبي أيوب سمعت سعيدًا يردد هذه الآية في الصلاة بضعا وعشرين مرة «واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله». ويقول هلال بن خباب: خرجت مع سعيد بن جبير في رجب فأحرم من الكوفة بعمرة ثم رجع من عمرته، ثم أحرم بالحج في النصف من ذي القعدة وكان يحرم في كل سنة مرتين مرة للحج ومرة للعمرة.

### حب سعيد بن جبير للقرآن

كان لسعيد شان وحال مع القرآن فروي انه كان يختم القرآن في كل ليلتين. وكان سعيد بن جبير يجيء فيما بين المغرب والعشاء فيقرأ القرآن في رمضان، وعن الصعب بن عثمان قال: قال سعيد بن جبير: ما مضت علي ليلتان منذ قتل الحسين إلا اقرأ فيها القرآن إلا مريضا أو مسافرًا.

### خوف وورع سعيد بن جبير

مما اثر عن سعيد بن جبير خوفه وخشيته وكان ذكر الموت لا يفارقه فيقول: لو فارق ذكر الموت قلبي لخشيت أن يفسد علي قلبي. وعنه قال: إنما الدنيا جمع من جمع الآخرة.

### سعيد بن جبير وتمنيه للشهادة

ولما علم من فضل الشهادة تمناها وتبت للقتل ولم يكترث ولا عامل عدوه بالتقية المباحة له رحمه الله تعالى، فعن داود بن ابي هند قال: لما أخذ الحجاج سعيد بن جبير قال: ما أراني إلا مقتولا وساخبركم: إني كنت انا وصاحبان لي دعونا حين وجدنا حلاوة الدعاء ثم سألنا الله الشهادة فكلا صاحبي رزقها وانا انتظرها قال: فكانه رأى أن الإجابة عند حلاوة الدعاء.

### علم سعيد بن جبير

كان سعيد بن جبير وعاء من أوعية العلم فعن خصيف قال: كان اعلمهم بالقرآن مجاهد واعلمهم بالحج عطاء واعلمهم بالحلال والحرام طاووس واعلمهم بالطلاق سعيد بن المسيب واجمعهم لهذه العلوم سعيد بن جبير. ويقول ميمون بن مهران: لقد مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض رجل إلا يحتاج إلى سعيد.

وكان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء يعني سعيد بن جبير.

وعن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عمر فساله عن فريضة فقال: ائت سعيد بن جبير فإنه أعلم بالحساب مني وهو يفرض منها ما أفرض.

### أثر الصحابة في سعيد بن جبير

لقد كان للصحابة اثر كبير في تعليم سعيد بن جبير فهم الذين أرشدوه إلى الخير وأمروه بان يحدث وهم حاضرون كما فعل معه ابن عباس فعن مجاهد قال: قال ابن عباس لسعيد بن جبير: حدث فقال: أحدث وانت ها هنا قال: اوليس من نعمة الله عليك ان تحدث وانا شاهد فإن أصبت فذاك وان أخطأت علمتك. وعن سعيد بن جبير قال: رآني أبو مسعود البدري في يوم عيد ولي ذؤابة فقال: يا غلام أو يا غليم، إنه لا صلاة في مثل هذا اليوم قبل صلاة الإمام فصل بعدها ركعتين وأطل القراءة.

### أثر سعيد بن جبير في الآخرين

ما كانت تاتي فرصة للدعوة او للنصح امام سعيد بن جبير إلا اغتنمها، فكان يراسل إخوانه وفي ذلك يقول عمرو بن ذر: كتب سعيد بن جبير إلى أبي كتابا أوصاه بتقوى الله وقال: إن بقاء المسلم كل يوم غنيمة فذكر الفرائض والصلوات وما يرزقه الله من ذكره.

وعن هلال بن خباب انه قال: خرجنا مع سعيد بن جبير في جنازة فكان يحدثنا في الطريق ويذكرنا حتى بلغ، فلما جلس لم يزل يحدثنا حتى قمنا فرجعنا وكان كثير الذكر لله. وكان يقول: وددت الناس اخذوا ما عندي فإنه مما يهمني، وكان لا يدع احدا يغتاب عنده احدا إلا يقول إن أردت ذلك ففي وجهه.

### من كلمات سعيد بن جبير

قال سعيد بن جبير: التوكل على الله جماع الإيمان.

وقال: إن الخشية ان تخشى الله حتى تحول خشيتك بينك وبين معصيتك فتلك الخشية، والذكر طاعة الله فمن اطاع الله فقد ذكره ومن لم يطعه فليس بذاكر وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن.

وقال: أظهر الياس مما في ايدي الناس فإنه غناء، وإياك وما يعتذر منه فإنه لا يعتذر من خير.

### وفاة سعيد بن جبير

يروي عون بن ابي شداد ما وقع بين سعيد والحجاج فيقول: بلغني أن الحجاج لما ذكر له سعيد بن جبير أرسل إليه قائدًا يسمى المتلمس بن أحوص في عشرين من اهل الشام، فبينما هم يطلبونه إذا هم براهب في صومعته فسالوه عنه فقال: صفوه لي فوصفوه فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه ساجدًا يناجي بأعلى صوته فدنوا وسلموا، فرفع راسه فاتم بقية صلاته ثم رد عليهم السلام فقالوا: إنا رسل الحجاج إليك فاجبه، قال: ولا بد من الإجابة، قالوا: لابد فحمد الله واثنى عليه وقام معهم حتى انتهى إلى دير الراهب فقال الراهب: يا معشر الفرسان، اصبتم صاحبكم قالوا: نعم فقال: اصعدوا فإن اللبوة والأسد يأويان حول الدير ففعلوا، وأبى سعيد أن يدخل فقالوا: ما نراك إلا وأنت تريد الهرب منا قال: لا ولكن لا ادخل منزل مشرك ابدًا قالوا: فإنا لا ندعك فإن السباع تقتلك قال: لا ضير إن معي ربي يصرفها عني ويجعلها حرسًا تحرسني قالوا: فانت من الأنبياء؟ قال: ما انا من الأنبياء، ولكن عبد من عبيد الله مذنب قال الراهب: فليعطني ما اثق به على طمانينة فعرضوا على سعيد أن يعطي الراهب ما يريد قال: إني أعطي العظيم الذي لا شريك له لا أبرح مكاني حتى اصبح إن شاء الله، فرضي الراهب بذلك فقال لهم: اصعدوا وأوتروا القسي لتنفروا السباع عن هذا العبد الصالح فإنه كره الدخول في الصومعة لمكانكم، فلما صعدوا وأوتروا القسي إذا هم بلبوة قد اقبلت فلما دنت من سعيد تحككت به وتمسحت به، ثم ربضت قريبا منه واقبل الأسد يصنع كذلك فلما رأى الراهب ذلك وأصبحوا نزل إليه فساله عن شرائع دينه وسنن رسوله ففسر له سعيد ذلك كله فاسلم، واقبل القوم على سعيد يعتذرون إليه ويقبلون يديه ورجليه، ويأخذون التراب الذي وطئه فيقولون: يا سعيد حلفنا الحجاج بالطلاق والعتاق إن نحن رأيناك لا ندعك حتى نشخصك إليه، فمرنا بما شئت قال: امضوا لأمركم فإني لأشد بخالقي ولا راد لقضائه فساروا حتى بلغو واسطا فقال سعيد: قد تحرمت بكم وصحبتكم ولست اشك أن أجلي قد حضر فدعوني الليلة آخذ أهبة الموت واستعد لمنكر ونكير، واذكر عذاب القبر، فإذا أصبحتم فالميعاد بيننا المكان الذي تريدون فقال: بعضهم لا تريدون أثرًا بعد عين وقال بعضهم: قد بلغتم أمتكم واستوجبتم جوائز الأمير فلا تعجزوا عنه وقال بعضهم: يعطيكم ما أعطى الراهب، ويلكم أما لكم عبرة بالأسد ونظروا إلى سعيد قد دمعت عيناه، وشعث راسه، واغبر لونه، ولم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ يوم لقوه وصحبوه، فقالوا: يا خير أهل الأرض، ليتنا لم نعرفك ولم نسرح إليك، الويل لنا ويلا طويلا، كيف ابتلينا بك؟ اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الأكبر، فإنه القاضي الأكبر، والعادل الذي لا يجور، قال: ما اعذرني لكم، وأرضاني لما سبق من علم الله في، فلما فرغوا من البكاء والمجاوبة قال: كفيله أسالك بالله لما زودتنا من دعائك وكلامك فإنا لن نلقى مثلك أبدًا ففعل ذلك، فحلوا سبيله فغسل راسه ومدرعته وكساءه وهم محتفون الليل كله، ينادون بالويل واللهف، فلما انشق عمود الصبح جاءهم سعيد فقرع الباب، فنزلوا وبكوا معه وذهبوا به إلى الحجاج وآخر معه فدخلا فقال الحجاج: أتيتموني بسعيد بن جبير قالوا: نعم وعاينا منا العجب، فصرف بوجهه عنهم فقال: ادخلوه علي فخرج المتلمس فقال: لسعيد أستودعك الله وأقرأ عليك السلام فادخل عليه:

فقال: ما اسمك؟

قال: سعيد بن جبير؟

قال: انت شقي بن كسير.

قال: بل أمي كانت أعلم باسمي منك

قال: شقيت انت وشقيت أمك.

قال: الغيب يعلمه غيرك.

قال: لابدلنك بالدنيا نارا تلظى.

قال: لو علمت أن ذلك بيدك لاتخذتك إلهًا.

قال: فما قولك في محمد.

قال: نبي الرحمة إمام الهدى.

قال: فما قولك في علي في الجنة هو ام في النار؟

قال: لو دخلتها فرايت اهلها عرفت.

قال: فما قولك في الخلفاء؟

قال: لست عليهم بوكيل.

قال: فأيهم أعجب إليك؟

قال: أرضاهم لخالقي.

قال: فأيهم أرضى للخالق.

قال: علم ذلك عنده.

قال: أبيت أن تصدقني.

قال: إني لم أحب أن أكذبك.

قال: فما بالك لم تضحك.

قال: وكيف يضحك مخلوق خلق من الطين والطين تاكله النار؟

قال: فما بالنا نضحك؟

قال: لم تستو القلوب.

قال: ثم أمر الحجاج باللؤلؤ والياقوت والزبرجد وجمعه بين يدي سعيد.

فقال: إن كنت جمعته لتفتدي به من فزع يوم القيامة فصالح، وإلا ففزعة واحدة تذهل كل مرضعة عما أرضعت، ولا خير في شيء جُمع للدنيا إلا ما طاب وزكا.

ثم دعا الحجاج بالعود والناي فلما ضرب بالعود ونفخ في الناي بكى.

فقال: الحجاج ما يبكيك هو اللهو؟

قال: بل هو الحزن أما النفخ فذكرني يوم نفخ الصور، وأما العود فشجرة قطعت من غير حق، وأما الأوتار فامعاء شاة يبعث بها معك يوم القيامة.

فقال: الحجاج ويلك يا سعيد.

قال: الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار.

قال: اختر اي قتلة تريد أن اقتلك؟

قال: اختر لنفسك يا حجاج فوالله ما تقتلني قتله إلا قتلتك قتلة في الآخرة؟

قال: فتريد أن اعفوا عنك؟

قال: إن كان العفو فمن الله، وأما أنت فلا براءة لك ولا عذر؟

قال: اذهبوا به فاقتلوه.

فلما خرج من الباب ضحك فاخبر الحجاج بذلك فأمر برده.

فقال: ما أضحكك؟

قال: عجبت من جرأتك على الله، وحلمه عنك فأمر بالقطع فبسط فقال: اقتلوه.

فقال: «وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض».

قال: شدوا به لغير القبلة.

قال: «فأينما تولوا فثم وجه الله».

قال: «منها خلقناكم وفيها نعيدكم».

قال: اذبحوه.

قال: إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله، خذها مني حتى تلقاني يوم القيامة، ثم دعا الله سعيد وقال: اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي فذبح على التطع.

### وفاة سعيد بن جبير

كان قتل سعيد بن جبير سنة أربع وتسعين وكان يومئذ بن تسع واربعين سنة.

# مولد المعز لدين الله الفاطمي

### قدوم وفد ثقيف إلى رسول الله

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك المصادف للحادي والعشرين من كانون الأول للعام الميلادي 630، قدم وفد من ثقيف على رسول الله مُحَمّد (صلى الله عليه وسلم) فأسلموا. وكان سيدهم عروة بن مسعود قد جاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مُنصرفهُ من حنين والطائف وقبل وصوله إلى المدينة أسلم وحسن إسلامه واستاذن الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الرجوع إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام ، فاذن له وهو يخشى عليه، فلما رجع إليهم ودعاهم إلى الإسلام رموه بالنبل فقتلوه. ثم ندموا. ورأوا أنهم لا طاقة لهم بحرب الرسول (عليه الصلاة والسلام)، فبعثوا وفدهم هذا اليوم معلنين إسلامهم، فقبل منهم الرسول ذلك وبعث معهم أبا سفيان صخر بن حرب والمغيرة إبن شعبة لتحطيم أصنامهم.

### أبو بكر يوجه أربعة جيوش إلى قتال الروم

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك المصادف للتاسع عشر من شهر تشرين الثاني للعام الميلادي 633، جمع هرقل، قيصر الروم، أهل حمص ومن بها من أشراف الروم ومن كان على دينه من العرب يحمسهم ويحرضهم على قتال المسلمين، ذلك بعد أن وجّه إليه خليفة المسلمين أبو بكر الصديق «رضي الله عنه» أربعة جيوش بقيادة يزيد بن أبي سفيان وأبي عبيدة بن الجرّاح وشرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص، ثم رحل هرقل إلى أنطاكية، فأقام بها واتخذها مقراله، وأرسل إلى القسطنطينية يطلب سرعة موافاته بالمدد للتصدي للمسلمين.

### موقعة البويب في العراق

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك انتصر المسلمون في موقعة البويب في العراق، أرسل الفرس جيشا بقيادة مهران ابن بازان، عبر الفرس الجسر إلى موضع يُسمى البويب. وإلتقى المسلمون معه في قتال عنيف، كانوا بقيادة المثنى. وقد نصر الله المسلمين نصرا أعاد إليهم ثقتهم في أنفسهم بعد هزيمة موقعة الجسر. وقتل في المعركة خلق كثير منهم مسعود إبن حارثه، أخو المثنى.

### والي مصر يجمع جيش لمحاربة جيش معاوية بن جديج

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك المصادف للثالث من شهر آذار للعام الميلادي 657، جمع مُحَمّد بن ابي حذيفة، والي مصر من قبل أمير المؤمنين عليّ بن ابي طالب «كرّم الله وجهه»، جيشا لمواجهة معاوية بن جديج، أحد رجال معاوية بن ابي سفيان الأقوياء، إبان الخلاف الذي شجر بين عليّ ومعاوية. وكان هدف بن حديج إخضاع مصر لسلطان إبن أبي سفيان. وإلتقى الجيشان في مدينة خربتا، في كورة الحوف شرقي الدلتا، فدارت الدائرة على أنصار إبن حذيفة. وقتل قائده في هذه المعركة.

### وفاة العلامة أبو عبدالله محمد ابن حامد الأصباني

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك رحل العماد الكاتب الوزير العلامة أبو عبد الله مُحَمّد إبن حامد الأصبانيّ، ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة بمدينة اصبهان، تفقه ببغداد على إبن الرزّاز، وأتقن الفقه والخلاف والعربيّة، ثم تعانى الكتابة والترسل والنظم، ففاق الأقران، وحاز قصب السبق، وصنّف التصانيف الأدبية وختم به هذا الشان.

### ظهور دعوة بني العباس في خراسان:

في الحادي عشر من شهر رمضان عام 129هـ الموافق 25 مايو 477م ، ظهرت دعوة بني العباس في خراسان بقيادة أبي مسلم الخراساني.

### وفاة الإمام أبو زكريا يحيى بن موسى بن عبدربه

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك المصادف للثالث عشر من شهر شباط للعام الميلادي 854، توفي الإمام أبو زكريا يحيى بن موسى بن عبد ربه، كان محدثا. وقد اخرج له الإمام البخاري وقال فيه الإمام أبو زُرْعَه : هو ثقة.

### مولد المعز لدين الله الفاطمي

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك المصادف للسادس والعشرين من شهر أيلول للعام الميلادي 931، أبصر النور المعّز لدين الله الفاطمي. وهو الذي بنى مدينة القاهرة.

### وفاة الفقيه أبو عبدالله القرطبي

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك رحل الفقيه العلاّمة أبو عبد الله القرطبي، كان عالما في اللغة والتاريخ، ومن اشهر مؤلفاته كتابا في شعراء الأندلس، بلغ فيه الغاية، كان القرطبي من أشهر أدباء عصره تواضعا، وحبا للعزلة، كان له شعرٌ جميل، منه قوله:

يقولون البياض لبستُ حزن بأندلس فقلتُ من الصوابي
ألم ترني لبست بياض شعري لأني حزنتُ على الشبابِ

### رسالة هولاكو إلى الخليفة المستعصم بالله:

في الحادي عشر من شهر رمضان عام 655هـ الموافق 21 سبتمبر 1257م كتب القائد المغولي هولاكو رسالة إلى الخليفة العباسي المستعصم بالله يدعوه للاستسلام والخضوع والحضور لحضرته وإعلان ذلك.

### رحيل الإمام شرف الدين أبو الحسن اليونيني

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك المصادف للتاسع والعشرين من شهر نيسان للعام الميلادي 1303، رحل في مدينة بعلبك بلبنان الشيخ الإمام العلاّمة شرف الدين أبو الحسن اليونيني البعلبكي، اسمه أبو الحديث، تفقه، كان عابدا، عاملا كثير الخشوع، دخل عليه شخص وهو بخزانة الكتب، فجعل يضربه بعصا على رأسه ثم بالسكين فبقي متمرضا أياما إلى أن توفي في مثل هذا اليوم ودفن بباب بطحا، تاسف الناس عليه لعلمه وعمله وحفظه الأحاديث وتودده إلى الناس وتواضعه وحسن سمته ومروئته.

### ظهور الطاعون في مصر

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك الوباء يهلك كثيراً من أهالي مصر والشرق الإسلامي، فظهر الطاعون في مصر عام 1348 للميلاد عبر السفن القادمة من أوروبا. وكان قد قضى على نصف سكان انكلترا وربع سكان الصين وثلث سكان أوروبا على مئات الآلاف من سكان مصر والشام والعراق وفارس والحجاز، فخلت تلك البلاد من الإزدهار وعمّت الفوضى الحياة الإقتصادية، واصبح ظل الموت على كل بقعة من بقاع الأرض، ففي رمضان وحسب أحصاء تظهر في مثل هذا اليوم، قتل الطعون في مصر تسعمائة الف شخص. وعاد الطاعون مرة أخرى في رمضان عام 881 للهجرة النبوية الشريفة بمدينة القاهرة. وأخذ يتزايد حتى قضى على أعداد كبيرة من الأطفال والكبار على حد سواء. وكان من شدّته أن من كان يصاب يموت بسببه في اليوم نفسه. وقضى الطاعون على عدد من كبار أعيان الدولة المملوكية في مصر، فمات الفان من المماليك التابعين للسلطان قايت باي.

### رحيل قاضي القضاة شمس الدين محمد بن أحمد

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك رحل البساطيّ، قاضي القضاة، شمس الدين مُحَمّد بن أحمد بن عثمان شيخ الإسلام، ولد سنة ستّ وخمسين وسبعمائة للهجرة، برز البساطيّ في الفنون، ودرّس بالشيخونيّة وغيرها، وولي قضاء المالكيّة وصنّف تصانيف عديدة.

### دخول السلطان العثماني سليم دمشق

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك، السلطان العثماني سليم يدخل دمشق دون مقاومة، تم حصار دمشق لمدة اثني عشر يوما، ثم استسلمت في الحادي عشر من رمضان، فعيّن لحكمها شهاب الدين احمد إبن يخشى العثماني. ومكث فيها السلطان العثماني سبعة وستين يوما، حيث قام بزيارة قبر السلطان الكبير صلاح الدين الايوبي، وأمر ببناء ضريح للمتصوف الكبير محيي الدين إبن عربي. ولا يزال قائما إلى اليوم.

### العثمانيون ينتصرون على الصفويين في معركة «شماهي»

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك العثمانيون ينتصرون على الصفويين في معركة «شماهي» في القفقاس، وقد خسر الصفويون في هذه المعركة 15 الف قتيل، وجاءت هذه المعركة في إطار حروب طاحنة بين الجانبين للسيطرة على زعامة العالم الإسلامي.

### أول رمضان يصوموه المسلمون في ألبانيا بحرية بعد زوال الحكم الشيوعي

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك المسلمون في ألبانيا يصومون شهر رمضان إبتداءً من هذا اليوم بعيداً عن سيطرة النفوذ الشيوعي، كانت ألبانيا الأوروبية المسلمة تحت النفوذ العثماني منذ منتصف القرن السادس عشر، فاستقلت بعد ذلك عام 1912 للميلاد وأعلنت النظام الجمهوري. وغيرت أحرف الكتابة العربية للغة الألبانية وبدلتها بالحروف اللاتينية. وفي العام 1939 للميلاد قامت القوات الإيطالية بإحتلال ألبانيا، وعندما هزمت إيطاليا في الحرب العالمية الثانية، انتصر الجناح الشيوعي عام 1944 للميلاد فحكم البلاد، إلى أن جاء عام 1960 للميلاد، فاتجهت ألبانيا إلى الصين لتساعدها بعدة مليارات من الدولارات. ولما مات الزعيم الصيني ماو سي تونغ، ساءت العلاقات بين الدولتين، توفي الزعيم الألباني الشيوعي أنور خوجه عام 1985 للميلاد، بعد حكم حديدي لألبانيا لمدة أربعة عقود، أخذت الأحوال السياسية تتحول إلى المناداة بالإصلاحات والحرية، إلى أن تفككت أواصر حلف وارسو. فخرجت ألبانيا من ذلك الحلف، وأعطت حريات واسعة، في مجال حرية العقيدة